

السُّورَةُ الْأَعْظَى يُبَشِّرُ بِظُهُورِ
الإمام المَهْدِيِّ
عليه السلام



عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ دُخَيْلٍ


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السُّورَةُ الْأَحْزَابِ الْإِمَامُ الْهَادِي

Shiabooks.net

عبد محمد علي حنبلي





حقوق الطبع محفوظة لدار مشعر
الطبعة الأولى - ١٤٢٩ هـ

تواتر الحديث عن الرسول الأعظم ﷺ في الإمام المهدي عليه السلام. وأن اسمه إسم النبي ﷺ، وكنيته كنيته، يلا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وهذه الأحاديث بكثرة لا يمكن حصرها، وبتواتر يقطع بصحتها فلا يكاد يخلو منها كتاب في الحديث، أو معجم في التراجم والسير ولو تصدينا لجمع ما أمكن منها لكانت موسوعة كبرى في الحديث.

وتشياً مع هذا المختصر سجلنا منها خمسين حديثاً من أحاديثه عليه السلام يختلف كل واحدٍ عن الآخر لفظاً ومعنى أخذناها من خمسين كتاباً وقد حذفنا سند هذه الأحاديث مكثفين بذكر المصدر.

وهذا إن دلّ على شيءٍ فإنما يدلّ على تواتر حديث المهدي عليه السلام، وأن الرسول الأعظم ﷺ كان يبشّر الأمة الإسلامية بظهوره في كلّ نادٍ ومحفل، ومنتدئٍ ومجمع.

وإليك الآن :

١ - قال عليه السلام : «لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه إسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(١).

٢ - أخرج أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه عنه عليه السلام : «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً»^(٢).

٣ - عن المعلى بن زياد عن العلاء قال عليه السلام : «أبشركم بالمهدي يُبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً».

فقال رجل : وما صحاحاً؟

قال : «بالسوية بين الناس؛ ويملا الله قلوب أمة محمد عليه وآله وسلم غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : مَنْ له في المال حاجة؟

(١) الإرشاد للشيخ المفيد: ٢٧٣.

(٢) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٣٤.

البيان في أخبار صاحب الزمان: ٨٥.

فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: أنا.
فيقول: إئت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن
المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً.
فيقول له: أحت. حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم
فيقول:

كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم.
قال: فيردّه فلا يقبل منه.
فيقول: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه. فيكون كذلك سبع
سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش
بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده»^(١).

٤ - عن سلمان المحمّدي قال: دخلت على النبي ﷺ
والحسين عليّ فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول:
«إنك سيّد ابن سيّد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة،
إنك حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم
قائمهم»^(٢).

٥ - قال ﷺ: «يخرج في آخر الزمان رجل من

(١) مسند احمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢٧، مجمع الزوائد: ٦٦٠ / ٧.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٦ / ١.

ولدي اسمه كإسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما
ملئت جوراً، فذلك هو المهدي^(١).

٦ - قال عليه السلام: «لا تذهب الأيام والليالي حتى

يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً»^(٢).

٧ - قال عليه السلام لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك»^(٣).

٨ - قال عليه السلام: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله
في ليلة»^(٤).

٩ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف

أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»^(٥).

١٠ - عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من

(١) عقيدة أهل السنة والأثر: ١٤/١، تذكرة الخواص: ٢٠٤.

(٢) الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٠١، في مستدرک الحاکم: ٤/٤٨٨؛
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي ... فيملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(٣) ذخائر العقبين: ١/١٣٦ عقد الدرر في أخبار المنتظر: ١/٤؛ الحديث
الرابع من أربعين الحافظ أبي نعيم، انظر كشف الغمّة: ٣٢١.

(٤) الدر المنثور: ٧/٤٨٤، مسند أحمد: ٢/٧٤، إكمال الدين: ١/٢٥٦.

(٥) صحيح البخاري: ٢/١١٧٨، تفسير قرطبي: ٤/١٠١.

ولدي بعهدٍ معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد عليهم السلام حاجة ويشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه فيزيله عن ملّي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبو بكر من الجنة من قبل، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون»^(١).

١١ - أخذ عليه السلام بيد عليّ فقال: «يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي»^(٢).

١٢ - عن ذرّ بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»^(٣).

١٣ - عمن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعليّ وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين

(١) سفينة البحار ٢: ٧٠٢.

(٢) الفتاوى الحديثية: ص ٢٧ لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي.

(٣) سنن ترمذى: ٤ / ٥٠٥؛ نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٥٥.

والمهدي»^(١).

١٤ - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم»^(٢).

١٥ - عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «منا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة سيّدا. شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي وهو من ولدك»^(٣).

١٦ - من حديث له ﷺ: «... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ كَمَلَ إِيمَانُهُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ صَاحِبَ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ»^(٤).

١٧ - قال ﷺ: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي

(١) الصواعق: ٢ / ١٦٧١، ذخائر العقبى للعلامة الحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري: ص ١٥.

(٢) كفاية الأثر: ٣٤.

(٣) منتخب الأثر للطف الله الصافي: ١٩١.

(٤) أربعين الحافظ محمّد بن أبي الفوارس. أنظر إلزام الناصب: ١ / ٣٢٧.

وهو مقتدر به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقاى وذو ودي ومودتي»^(١).

١٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي طاووس أهل الجنة»^(٢).

١٩ - قال ﷺ: «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتسمى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره»^(٣).

٢٠ - قال ﷺ: «تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج

(١) النبية للشيخ الطوسي: ٢٩٠.

(٢) الحاوي للفتاوى: ١١٧/٣؛ كتاب الفردوس لابن شيرويه باب الألف واللام.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٤٦٥/٤.

رجل من عترتي يملك سبعمائة أو تسعاً فيملاً الأرض قسطاً
وعدلاً»^(١).

٢١ - عن عبد الله قال: «بيتنا نحن عند رسول الله ﷺ
إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت
عيناه وتغير لونه، قال:

فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟

فقال ﷺ: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً
حتى يأتي قومٌ من المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير
فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا
يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتي فيملؤها
قسطاً كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو
حبواً على الثلج»^(٢).

٢٢ - قال ﷺ: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر
بما أنزل علي محمد ﷺ ومن أنكر خروج الدجال
كفر»^(٣).

(١) مسند أحمد: ٢٨/٣.

(٢) سنن ابن ماجه: ٢٦٩/٢.

(٣) فرائد السمتين للشافعي، أنظر أعيان الشيعة: ٤/٣/٣٥١.

٢٣ - بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بالبقيع فأتاه عليّ
 فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ : إجلس فأجلسه عن
 يمينه ، ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن
 رسول الله ﷺ فقيل له : هو بالبقيع ، فأتاه فسلم عليه
 فأجلسه عن يساره ، ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل : هو
 بالبقيع ، فأتاه فسلم عليه وأجلسه أمامه ، ثم التفت
 رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال :

«ألا أبشرك؟ ألا أخبرك يا عليّ؟»

قال : بلى يا رسول الله ، فقال : كان جبرئيل عندي آنفاً
 وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض
 عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين
 فقال عليّ : «يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله
 إلا على يدك» الخ^(١).

٢٤ - عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله
 الأنصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 «المهدي من ولدي اسمه إسمي وكنيته كنيتي ؛ أشبه الناس بي
 خلقاً وخلقاً ؛ تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ، ثم

(١) البحار ١٣ : ١٨ .

يقبل كالشهاب الثاقب يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(١).

٢٥ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدرّي واللون منه لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطيور في الجوّ يملك عشر سنين»^(٢).

٢٦ - قال صلى الله عليه وآله: «أخبرني جبرئيل أنهم يظلمون بعدي وأنّ ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحقّ بهم ويخمد الباطل بأسيافهم - إلى أن قال -: معاشر الناس أبشروا بالفرج فإنّ وعد الله حقّ لا يخلف، وقضائه لا يردّ وهو الحكيم الخبير، وإنّ فتح الله قريب»^(٣).

(١) يتابع المودّة: ٤٩٣.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٧٦.

(٣) المهدي للصدر: ص ١٦.

٢٧ - قال عليه السلام: «إذا نادى منادٍ من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يخرج المهدي»^(١).

٢٨ - عن أم سلمة: قال عليه السلام: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»^(٢).

٢٩ - عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ويج هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم؛ فالؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كلّ جبارٍ عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها.

ثمّ قال عليه الصلاة والسلام: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب»^(٣).

٣٠ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «فتنعم أمّتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ

(١) عقد الدرر، الباب السابع. أنظر المهدي للصدر: ٩٥.

(٢) مطالب السؤل: ٢ / ٨٠.

(٣) عقد الدرر في اخبار المنتظر: ١ / ١٥، أعيان الشيعة: ٤ / ٢ / ٣٦٢.

يرسل الله السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته»^(١).

٣١ - قال عليه السلام: «معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضركم الله شيئاً - إلى أن يقول - إن علياً مني وروحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي أمّتي وسيّدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(٢).

٣٢ - قال عليه السلام: «يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدّم فصل بالناس. فيقول عيسى عليه السلام: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي»^(٣).

٣٣ - عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي

(١) كشف الغمّة: ٣٢٢.

(٢) عقد الدرر في أخبار المنتظر: ٣٢/١، الشيعة والرجعة: ١٤٥/١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٩٨.

يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً»^(١).

٣٤ - عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَلْفَانِي وَأَوْصِيَانِي وَحُجَجَ اللَّهِ
عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي الْإِثْنَا عَشَرَ أَوْهُمْ أَحِبِّي وَأَخْرَهُمْ وَلَدِي،
قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَخُوكَ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
قِيلَ: فَمَنْ وَلَدُكَ؟ قَالَ: الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مَلَأْتُ جُورًا وَظُلْمًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا لَوْ لَمْ
يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ
فِيهِ وَلَدِي الْمَهْدِيَّ فَيَنْزِلُ رُوحَ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي
خَلْفَهُ وَتَشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ
وَالْمَغْرِبَ»^(٢).

٣٥ - قال ﷺ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ
فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ
مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ فَيُخَسِفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ

(١) فتاوى الأزهر: ١٠ / ١٢٧، نقل من أحمد، ابوداود، ترمذى وابن ماجه؛

الإمام المنتظر: ٨؛

(٢) غاية الغرام: ٦٩٣.

وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام.

ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم
بعناً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد
غنيمة كلب، فيقسم المال صحاحاً، ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض، فلبث سبع سنين ثم
يتوفى ويصلي عليه المسلمون»^(١).

٣٦ - عن أبي سعيد الخدري قال رضي الله عنه : «منا الذي

يصلّي عيسى بن مريم معه [خلفه]»^(٢).

٣٧ - عن ثوبان: قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم

الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها
خليفة الله المهدي»^(٣).

٣٨ - قال رضي الله عنه : «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد

لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه إسمي،
فقال سلمان: من أي ولدك يارسول الله؟

قال: من ولدي هذا وضرب بيده على

(١) صحيح أبي داود. كتاب المهدي: ٤ / ١٥٢.

(٢) كتاب الفتن للمعافظ أبي عبدالله نعيم بن حنّاد، أنظر غاية الغرام: ٧٠٤.

(٣) مستند أحمد: ٥ / ١٢٢٧ مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي القسم الثاني:

فاختار منها بعلك فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حليماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم إسلاماً. إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين؛ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيتنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبنك، ومنا مهدي هذه الأمة»^(١).

٤١ - قال عليه السلام: «يملك المهدي سبعاً أو عشرة أسعد الناس به أهل الكوفة»^(٢).

٤٢ - قال عليه السلام: «علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي»^(٣).

٤٣ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً»

(١) فضائل الصحابة لأبي العظّم السمعاني. أنظر ينابيع المودة: ٤٩٠.

(٢) فضل الكوفة لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي. أنظر ينابيع المودة: ٤٩٢.

(٣) الفتن. نعيم بن حماد: ١ / ٣٣٤، الحاوي للفتاوي: ٣ / ٩٨، البرهان في

علامات مهدي آخر الزمان. أنظر منتخب الأثر: ٤٥٩.

ويفيض المال فيضاً»^(١).

٤٤ - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض»
فقال أبي: كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يارسول الله؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسين في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوبٌ على يمين عرش الله عزّ وجلّ - ثمّ انتهى إلى ذكر المهدي من ولده قال: يرضى به كلّ مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به ويخرج من تهامة حتّى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً»^(٢).

٤٥ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

(١) عقد الدرر: ١ / ٤؛ العوالي لأبي نعيم. أنظر البيان في أخبار صاحب الزمان:

(٢) الخرايج والجرايح: ٢٨٦.

الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١)

قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر

الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال ﷺ: «هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من

بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم

علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر

وستدرکه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق

جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم

محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي

وكنيتي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن

علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق

الأرض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة

لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه

للإيمان» (٢).

٤٦ - قال ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا في أولها

وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها» (٣).

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) التفسير والمفسرون: ٤ / ٢٠٦، الدعوة الساجدة: ٣ / ٢٣٨.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٦٢.

٤٧ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً»^(١).

٤٨ - قال ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ إني مزوجك فاطمة ابنتي سيّدة نساء العالمين وأحبّهنّ إليّ بعدك، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي والنجباء الزهر الذين يظني الله بهم الظلم، ويحمي بهم الحقّ، ويميت بهم الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصليّ عيسى بن مريم عليه السلام خلفه»^(٢).

٤٩ - قال ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني من الرّسل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار منهم تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم»^(٣).

٥٠ - عن عليّ بن عليّ الهلالي عن أبيه قال: دخلت

(١) دلائل الإمامة: ١٧٦.

(٢) الفقيه للنعماني: ٢٧.

(٣) إنبات الوصيّة للسعودي: ٢٠١.

على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال:

حبيبي فاطمة ما الذي يُبكيك؟

فقلت: أخشى الضيعة بعدك.

فقال: «يا حبيبي أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعد لأحد قبلنا، ولا تعطى أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك. ووصي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزة بن عبد المطلب، وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبنك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما.

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منها مهدي هذه

الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن،
وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يُرحم
صغيراً، ولا صغيرٌ يوقر كبيراً، فبيعت الله عزّ وجلّ عند
ذلك منها من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم
بالذين آخر الزمان كما قتت به أول الزمان، ويملاّ الدنيا عدلاً
كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني، ولا تبكي فإن الله أرحم بك
وأرأف عليك من ذلك لمكانك من قلبي، وزوّجك الله زوجاً
وهو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم
بالرعيّة، وأعد لهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة، وقد سألت
رَبِّي عزّ وجلّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي
ال«خ»^(١).

(١) مجمع الزوائد للهيتمي، ١٦٥/٩.